

## الخطاب الإعلامي للمنظمات غير الحكومية إزاء قضايا حقوق الإنسان في

### العراق "دراسة تحليلية"

د.علي عبد الهادي الكرخي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

#### المستخلص

يعد الخطاب الاعلامي الصادر من المنظمات غير الحكومية من اهم الانشطة الاتصالية التي تستهدف التعريف بجهودها ومجالات اهتمامها واهم القضايا التي تعالجها بمجمل نشاطاتها الانسانية للارتقاء بواقع حقوق الانسان وفقا لما تقتضيه قواعد القانون الدولي الانساني، في ظل عالم يشهد ازمان متتالية استهدفت الانسان واثرت عليه بشكل كبير مما دفع المنظمات غير الحكومية بشكل عام ومنظمة الصليب الاحمر بشكل خاص الى تفعيل دورها بشكل بازر في العالم العربي بما يتفق ومهمتها الاساسية في الدفاع عن الانسان وحقوقه . الامر الذي جعلها بحاجة الى تناول هذا الجهود بالتعريف والتوعية من خلال وسائل التواصل التي تستعين بها ومن ضمنها مجلة (الانساني ) التي تمثل جزء من استراتيجيتها الاعلامية في مخاطبة الجمهور العربي عبر نقل الاخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية عن مجل نشاطاتها الى صفحات هذه المجلة بما يسهم في تشكيل الخطاب الاعلامي الصادر عنها . لذا فقد تناول البحث اهم الاطروحات التي قدمها هذا الخطاب من خلال الاعتماد على المنهج المسحي واداة التحليل الكيفي واجراء حصر شامل لمجمل القضايا المتعلقة بحقوق الانسان في العراق والتي نشرتها مجلة (الانساني ) خلال اعوام (٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧) واستخراج اهم قضايا حقوق الانسان في العراق. ولقد توصل البحث الى عدد من النتائج والتي تمثلت في

١.ركز الخطاب الاعلامي المقدم من خلال مجلة (الانساني ) على جهود اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقديم المساعدات الانسانية الى المهجرين والنازحين ومحاولة توفير ظروف العيش ليهيم في المخيمات المخصصة لهم.

٢.ابرز الخطاب الاعلامي تأثيرات العنف،التهجير،الازمان الامنية ، على افراد الشعب العراقي في المحافظات التي تعاني من ازمان امنية واحوالها المعيشية غير المستقرة . ومن خلال هذه النتائج اثبت بان الخطاب الاعلامي بان واقع حقوق الانسان في المحافظات العراقية المأزومة والتي عانت من ظروف امنية غير مستقرة بحاجة الى اعادة التأهيل ونقل الصورة الحقيقية الى المجتمع الدولي والراي العام بما يضمن وضع الية لتنفيذ القرارات المتخذة من قبل المنظمات الدولية والعربية للارتقاء بواقع حقوق الانسان في العراق

الكلمات المفتاحية : المنظمات غير الحكومية، منظمة الصليب الاحمر الدولية مجلة الانساني، حقوق الانسان، حقوق الانسان في العراق

**Media Discourse of Non-Governmental Organizations on Human Rights Issues in Iraq**

**Dr. ali Abdul-Hadi Al-Karkhi**

**Ministry of Higher Education & Scientific Research**

**alialkarki1981@gmail.com**

## Abstract

Media discourse of non-governmental organizations is one of the most important communicative activities to promote their efforts, fields of interests, and the important issues they target in their human activities in order to elevate human rights in accordance with international humanitarian law in a world of successive crises that affect humankind greatly. This led non-governmental organizations, notably Red Cross, to activate their role in the Arab world to defend Man and his/her rights. This created the need for these organizations to promote and present their efforts and raise awareness through the use of media, notably "The Humanitarian" Journal as part of their media strategy to address Arab audience by covering their activities through this journal in order to shape its media discourse .

This paper studies the most important arguments of this discourse by adopting a survey method, random analysis instrument, and a comprehensive survey of all the issues related to human rights in Iraq published on "The Humanitarian" Journal for the years 2015,2016,2017 in order to extract the most important issues of human rights in Iraq. Major among the findings of the paper are :

\*Media discourse, as expressed in "The Humanitarian" Journal, focused on the efforts of the International Committee of Red Cross in presenting humanitarian help to refugees and displaced Iraqi and the attempt to provide acceptable living conditions in the refugees camps.

\*this media discourse brought tp prominence the impact of violence, forced displacement, and security crises on Iraqi in the provinces undergoing security crises and untangle living conditions.

These findings proved that this media discourse, which focus on human rights in the provinces in crisis and instability, needs rehabilitation to convey the real situation to the international community and public.

يعد الخطاب الإعلامي للمنظمات غير الحكومية تجاه قضايا حقوق الإنسان من القضايا المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين والمؤسسات المعنية بالإنسان لما تمثله المنظمات الدولية الإنسانية من أهمية كبيرة لدى العديد من دول العالم إذ تهتم بحياة الإنسان والظروف المعيشية التي تحيط به ومحاولة رصها والتعرف عليها بهدف معالجتها والحد منها فضلا عن توجيه أنظار المجتمع الدولي لما يدور من أحداث وأزمات وحروب تمس حياة الإنسان كونها أسمى قيمه عرفتها المجتمعات الإنسانية، والمطالبة باتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تنهي

هذه الأزمات أو التخفيف من حدة الظروف التي يعاني منها إي إنسان في مختلف أصقاع الأرض.

مشكلة البحث على الدور الإنساني لواحدة من المنظمات الدولية ألا وهي اللجنة الدولية للصليب الأحمر كونها تعد من المنظمات غير الحكومية الفاعلة في مجال حقوق الإنسان جاء هذا البحث ليتناول الخطاب الإعلامي الذي تقدمه اللجنة ، من خلال مجلتها الإنسانية التي تناولت مواضيع عدة تخص الظروف الحرب مع الإرهاب والتهمير والنزوح في المجتمع العراقي التي تركت أثارها الواضحة على الحياة الإنسانية وهو ما يتوافق مع ما كشف عنه الخطاب الإعلامي لكل الفنون الصحفية التي تناولت قضية العراق واستخراج أهم الأطروحات التي ركز عليها خطاب المجلة واستخراج النتائج مستعينا في ذلك بأداة التحليل (الأطروحة) إلى جانب توظيف المصادر العلمية بما يسهم في تحقيق أهداف البحث .

### مشكلة البحث

تعد المنظمات غير الحكومية واحدة من أهم المنظمات في العالم لما تتميز به من استقلالها المالي والإداري عن الحكومة ومؤسساتها مما يضيف عليها نوعا من المصداقية والفاعلية في نشاطها فضلا عن تعزيز دورها على المستوى الإنساني والخدمي تجاه القضايا الإنسانية بشكل عام وقضية حقوق الإنسان بشكل خاص ، ولأجل التعرف على ماهية الخطاب الإعلامي لواحدة من المنظمات الدولية غير الحكومية المتخصصة جاء هذا البحث ليتناول الخطاب الإعلامي الصادر عن (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) من خلال مجلتها التي تحمل عنوان ( الإنسان ) تجاه قضايا حقوق الإنسان بوصفها من القضايا المهمة التي تشغل العالم بعد ازدياد الأحداث السياسية والتطورات وتفاقم الأزمات على المستوى الدولي والمحلي. لذا فقد تمت صياغة مشكلة البحث بشكل تساؤل رئيسي إلا وهو ( ما هي دلالات الخطاب الإعلامي التي تعكسها مضامين مجلة الإنسان تجاه قضية حقوق الإنسان بوصفها القضية المركزية التي تشكل النشاط الأساسي لهذه المنظمة وفعاليتها في مختلف دول العالم ومنها المنطقة العربية) .

### أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في

١. إضافة للدراسات الإعلامية عامة والدراسات في مجال الخطاب الإعلامي ودورها في التعرف بقضايا حقوق الإنسان والتركيز على أهم القضايا التي تخص ذات الإنسان في ظل الأزمات والحروب الداخلية التي تشهدها المنطقة العربية عموما والعراق خصوصا والتي تركت أثارها على مجمل حياة الإنسان العراقي مما دعا المنظمات الدولية إلى تقديم العون والمساعدات ليحيا حياة كريمة وعيش كريم في ظل أزمات وظروف تهدد وجوده الإنساني.

٢. يهتم هذا البحث في بيان واحد من الأساليب المتبعة في تحليل مضمون النشر الإعلامي في الوسائل المكتوبة والمرئية بالاعتماد على أسلوب تحليل الخطاب في المضمون الإعلامي الذي قدمته (مجلة الإنسان) عن قضية الإنسان العراقي وحقوقه.

### أهداف البحث

١. التعرف على أهم (قضايا حقوق الإنسان) التي ركز عليها خطاب منظمة الصليب الأحمر الدولية خلال فترة عيونه البحث من خلال مجلته المتخصصة الإنسانية.



٢. رصد أهم التطورات التي تناولها خطاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال حقوق الإنسان على المستوى المحلي.

#### عينة البحث

تحدد عينة البحث بحصر شامل لأعداد مجلة الإنسان الصادر خلال عامي (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧) كونها مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر واستخراج المواد الصحفية الخاصة بقضية حقوق الإنسان ومن ثم إجراء عملية تحليل الخطاب لأهم الأفكار الواردة فيها.

#### منهج البحث وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستعين بمنهج المسح بوصفه احد المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات وآراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة (١). ولقد اعتمد الباحث على أداة الأطروحة في تحليل الخطاب الإعلامي في مجلة الإنسان حيث تعرف الأطروحة بأنها ( عبارة عن تجسيد لفكرة ما ترتبط بالسياق وأهداف النص ويكون لها دور في بناء المنطق الداخلي له وتسعى لتحقيق أهدافه بغض النظر عن كونها وردت في جملة أو فقرة، أو يصاحبها برهان أو عدة براهين(٢)، إذ يعتبر تحليل الخطاب احد أنواع الأدوات التي نستخدمها في التحليل الكيفي للمضمون الإعلامي والصحي، استعانت به العديد من الدراسات في العالم العربي والغربي.

#### الصدق والثبات

يقصد بالثبات إن القياس المتكرر باستخدام الأدوات نفسها على عينة من المادة الخاضعة للتحليل يجب إن يعطي النتائج نفسها، (٣) وبذا فقد اختار الباحث جزء من مواد النشر الإعلامي (عينة البحث) تمثل (١٠%) من مجمل المادة الخاضعة للتحليل، وأعاد الباحث تحليل هذه المادة بنفسه، وقد توصل إلى نتائج متوافقة بصورة كبيرة مع النتائج التي توصل إليها مسبقاً من خلال التحليل.

أما الصدق فيعني ( أن الأداة المستخدمة في البحث صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من اجله ) (٤) وللتأكد من صدق استمارة التحليل فقد قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والأخذ بالتعديلات التي تم تأشيرها من قبل الخبراء

#### مجالات البحث

١. المجال الموضوعي: ويتحدد بالمادة الصحفية ( مقال ،تحقيق، تقرير) المنشورة في مجلة الانسان خلال اعوام (٢٠١٦، ٢٠١٥،، ٢٠١٧)

٢. المجال الزماني: تم انجاز البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١/ ٢٠١٨/٧ إلى ٣٠/٧/٢٠١٨

#### الخطاب وتعريفه

يعد الخطاب نتاج يلفظه الفرد ويهدف إلى إيصال مضامين واضحة قي المتلقي فهو رسالة محددة مسبقاً وبإطار محدد ونظام ذو تركيب متناسق معين (٥) فهو طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه كما انه مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى إنشاء أو فهم للواقع الاجتماعي فالخطاب هو كل الأشياء التي تكون العالم الاجتماعي(٦). فهو الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستقرة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة

والمستترة بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي (٧) فضلا عن انه تجربة ديناميكية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من اجل تحديد الأدوار مؤلف ،خطاب،قارئ(مستمع) هذا الأخير الذي يسعى إلى تحليل الخطاب من اجل الوصول به الى أقصى حد ممكن من المقروئية وقوفا على كل الرؤى والبنى التي ساهمت في هذا النتاج الفكري التواصلي المتنوع .(٨) ويصف احد الباحثين الخطاب بأنه (نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور الخطاب(مضمونه) ويتم أنتاجه في ظروف بيئية خاصة ويحمل تفسير خصائص العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثارة داخل الخطاب المطروح،مع توافر الأطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة وأساليب الإقناع لتحقيق الهدف المنشود من وراء ألفاظ ومعاني الخطاب ولخلق توجه معين نحو القضية المثارة في مجال البحث (٩)

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى إن المحددات الرئيسية لمفهوم الخطاب وجود قضية محددة يتم التعبير عنها باستخدام اللغة عبر تراتبية بنائية محددة للجمل والفقرات ،إي بناء لغوي استدلالي بمعنى وجود تسلسل منطقي في النص يتم الانتقال فيه من قضية أساسية إلى قضايا فرعية ترتبط بها في وحدة شاملة وقد يتم استخدام البرهنة لإثبات صحة تلك القضايا ،ويكون الشكل الأساسي هنا ،وجود مقولة رئيسية ( طرح) يتم تدعيمه وتأكيد صحته عبر عدة مقولات فرعية ترمي إلى إقناع القارئ أو المستمع بصحة الطرح.(١٠)،وهو الاتجاه الذي سنذهب إليه لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات التي قدمها .

### حقوق الإنسان وتعريفها

أصبح مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم شائعة الاستعمال في الأدبيات السياسية الحديثة والمعاصرة بشكل عام ،أذ اكتسب مفهوم حقوق الإنسان دوليا قبولا على المستويين الأكاديمي والسياسي على حد سواء.(١١) يرجع تاريخ الممارسة الحديثة لحقوق الإنسان إلى وقت إن وضعت الحرب العالمية أوزارها وإقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام ١٩٤٨ بيد إن فكرتها المحورية لها تاريخ طويل داخل المنظومة الدولية ،وتعد حقوق الإنسان تعبيراً عن تراكم الاتجاهات الفلسفية والعقائد والأديان عبر التاريخ والتي جسدت مثل إنسانية عليا تناولت الإنسان حيثما وجد دون إي تمييز بين البشر لاسيما الحقوق الأساسية التي تمس ديمومة وبقاء الإنسان وحرية من الرق والاستغلال(١٢) لذا فان تعارفي حقوق الإنسان بمفهومها الشامل ونظامها القانوني قد تناولت الإنسان وعلاقته بالسلطة الحاكمة." حقوق الإنسان " اصطلاح حديث نسبياً لحقيقة قديمة ترتبط بقدم حاجات الإنسان، اهتمت بها وعالجتها الديانات السماوية ويرجع تاريخ الممارسة الحديثة، فالاعتراف الدولي بحقوق الإنسان ضروري لحماية الكرامة المتكافئة لجميع الأشخاص وان احترام حقوق الإنسان شرط لقيام علاقات ودية بين الدول (١٣). لذا فقد حظيت حقوق الإنسان بعدد من التعاريف ،إذ عرفت بأنها (مجموعة الحقوق الأساسية التي لا يستغنى عنها الإنسان في حياته والتي تكفل الدولة الاعتراف بها وتنظيمها وحمايتها او هي القدرة على عمل شي او الامتناع عمله (١٤).ويضيف احد التعاريف صفة (المعيار) على مفهوم حقوق الإنسان فيعرف حقوق الإنسان بأنها ( المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر،وهي أساس الحرية والعدالة والإسلام ،وان من شأنها احترامها إتاحة فرص تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة (١٥) ويذهب باحث أخر بأنها ( الحقوق التي تكفل للكائن البشري والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي

ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية (١٦). ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نتوصل إلى عدد من السمات التي تخص حقوق الإنسان :-

١. أنها حقوق طبيعية تثبت للإنسان منذ لحظة الميلاد.
٢. أنها ثابتة وغير قابلة للتصرف، ولا يمكن الانتقاص منها بأي حال من الأحوال.
٣. أنها في حالة في تطور مستمر لأنها مرتبطة بذات الإنسان.

### المنظمات غير الحكومية

شهدت حركة المنظمات غير الدولية في العديد من دول العالم ومنذ بداية القرن العشرين نمواً ملموساً من خلال ازدياد أعداد هذه المنظمات واتساع أنشطتها وظاهرة المنظمات في الأصل أوربية ومن ثم انتشرت بعدها إلى باقي دول العالم وبضمنها دول العالم الثالث (١٧) وتعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تنسب مبادرة إنشائها إلى السويسري (هنري دونان) حيث تم تحديد المبادئ الأساسية في المؤتمر العالمي الذي عقد في عام (١٨٦٣) ولقد تطور عمل اللجنة على مدار السنوات التي تلت تأسيسها واتخذت اللجنة شعار الصليب الأحمر كرمز دال على نشاطها في الدول الأوربية وشعار الهلال الأحمر في البلدان العربية الإسلامية، وتتميز اللجنة كمنظمة غير حكومية بعدد من المبادئ كالإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والطابع التطوعي والوحدة العالمية إلى جانب استقلالها عن أي سلطة حكومية ولا تسعى وراء أي مكسب مادي، فضلاً عن إن ممارسة أنشطتها الإنسانية يكون من خلال جمعية واحدة لكل بلد.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى إن المنظمات غير الحكومية تحصلت على خبرات متراكمة في كيفية استخدام وسائل الإعلام في التوعية بحقوق الإنسان ومن ابرز الوسائل الإعلامية التي استخدمتها حركة حقوق الإنسان البيانات الصحفية أو النداءات العاجلة، والتقارير النوعية التي تعالج ظاهرة بعينها في فترة زمنية معينة مثل ظاهرة العنف أو التعذيب أو حرية الإعلام وغيرها وهناك التقارير الشاملة التي تعالج أوضاع وظواهر دائمة مثل حقوق المرأة وحرية الصحافة وهناك التقارير السنوية إلى جانب الاهتمام بإصدار المجلات الدورية. (١٨) وهو الميدانية توظيفه مجلة الإنسان في تغطيتها لمختلف القضايا التي تخص الإنسان في العالم العربي واستخدمت فيه مختلف الفنون الصحفية والمعالجات لغرض تقديم الخطاب بما يتفق مع أهدافها في التوعية بحقوق الإنسان ونقل معاناته والظروف التي يعاني منها إلى الجهات الحكومية سعياً منها إلى ضمان العيش للإنسان في بلده بحرية وكرامة.

## الدراسة الميدانية :

## جدول (١)

يوضح أهم الأطروحات التي تضمنها الخطاب الإعلامي لمجلة الإنسان تجاه حقوق الإنسان في العراق

النسبة المئوية	التكرار	الأطروحات	ت
٩%	١	تأثيرات الحروب الداخلية على المدنيين في البلدان العربية	١.
٩%	١	استخدام الأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان	٢.
٩%	١	إجراءات منظمات الصليب الأحمر الدولية للحد من تأثيرات الحرب على السكان المدنيين	٣.
٩%	١	انهيار الحدود السياسية بين الدول بفعل تكنولوجيا الاتصالات وتأثير ذلك على حرية التعبير	٤.
٩%	١	توظيف صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا حقوق الإنسان في العراق	٥.
١٩%	٢	صعوبات موظفي اللجنة الدولية في أداء العمل الإنساني في العراق	٦.
٩%	١	الهجرة الخارجية للأقليات الدينية في العراق بسبب أعمال العنف الداخلي	٧.
٩%	١	جهود لجان منظمة الصليب الأحمر الدولية في القرن العشرين الصادم الدامي	٨.
٩%	١	الرواية كفن أدبي ودورها في مواجهة الحروب والصراعات العربية	٩.
٩%	١	ازدياد شدة الأزمة في العراق ودورها في النزوح الجماعي للعراقيين	١٠.
١٠٠%	١١	المجموع	

يوضح الجدول رقم (١) أهم الأطروحات التي ظهرت من خلال تحليل الفنون الصحفية في (مقال، تقرير صحفي، تحقيق صحفي) في مجلة الإنسان والتي تناولت قضية حقوق الإنسان في العراق ، وفيما يلي نتائج تحليل الخطاب الإعلامي لقضية حقوق الإنسان في العراق .

## ١. تأثيرات الحروب الداخلية على المدنيين في البلدان العربية

أكدت مجلة الإنسان في خطابها الإعلامي على بيان تأثيرات الحرب الداخلي في البلدان العربية ومنها (العراق) ( فجاءه اقتحمت الحروب أبواب مدن عربية ساكنة إلى حالها إلى حد كبير فقتلت سكانا ، وهدمت بيوتاً وشردت أسرا واغتالت أحلاما) فضلا عن العبارة التي تؤكد على هجرة المدنيين ( هجر الناس المنازل العتيقة في الإحياء القديمة في في طرابلس وسرت وتعز ،فيما تداعت المعلم التاريخية في مدن صنعاء والموصل ،نحو ست سنوات والحرب تدك مدنا عربية طالما تغنى بجمالها شعراء والفت عنها كتب وروايات)

(١٩)

## ٢. استخدام الأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان

لقد جاء خطاب مجلة حقوق الإنسان ليؤكد على تأثيرات الأسلحة على السكان المدنيين من خلال العبارات الآتية ( عندما اندلعت شرارة الاضطرابات في العالم العربي في العام ٢٠١١ كانت المدن العربية في سورية واليمن وليبيا هي ساحات القتال الرئيسية لهجمات أطراف النزاع كافة، وهو ما أفضى إلى عواقب إنسانية وخيمة لا نعرف لها مثيلاً في التاريخ المعاصر لعالمنا العربي فهناك تكلفة إنسانية مهولة لمدنيين سقطوا بفعل القتال الذي يتجدد وسط المناطق الحضرية المأهولة بالسكان) فضلاً عن ( إن الأطراف المتصارعة أثرت التداخل مع السكان المدنيين، وابتعدت عن مواجهة الأعداء في الخلاء وفي الوقت ذاته، تستخدم الأطراف المتحاربة داخل المدنية أنظمة سلاح صممت في الأصل لحروب الساحات المفتوحة). (٢٠)

## ٣. إجراءات منظمات الصليب الأحمر الدولية للحد من تأثيرات الحرب على السكان المدنيين

أكدت مجلة الإنسان على هذه الأطروحة من خلال توضيح جهودها للحد من تأثيرات الحروب على أفراد الشعوب حيث ذكرت ( قبل ١٧ عاماً وعشية الدخول إلى الألفية الثالثة انخرطت اللجنة الدولية في مشروع طموح لاستقصاء آراء الناس حول الحرب وتصوراتهم عن الانتهاكات التي تحدث زمن الحرب). فضلاً عن (بفعل النزاعات المسلحة الهائلة التي تفجرت في الشرق الأوسط، فهو حالياً ساحة قتال معقدة، تتخرط فيها ربما أكثر من أربع وعشرين دولة ومئات إن لم يكن آلاف من المجموعات المسلحة من غير الدول وفي هذا السياق هناك حالة عدم اكتراث متزايدة بالقانون الدولي الإنساني) (٢١)

## ٤. انهيار الحدود السياسية بين الدول بفعل تكنولوجيا الاتصالات وتأثير ذلك على حرية التعبير

قدمت مجلة الإنسان على هذه الأطروحة من خلال العبارة التي تصف ظهور الانترنت ( قبل عقدين من الزمن ومع ظهور الانترنت كان العالم مشغولاً بفكرة واحدة إلا وهي إننا أصبحنا نعيش في قرية كونية فالحدود السياسية بين الدول، والحرب الباردة التي كانت تخيم على العالم سقطت في بداية التسعينات مع سقوط جدار برلين وجاءت الشبكة العنكبوتية لتلغي المزيد من الحواجز بين البشر. في ذلك الوقت). إلى جانب عبارة ( فقد أمنت هذه الوسائط الجديدة منبرا لأي كان للتعبير عما في داخله بل أنها شكلت بذلك لكل فرد عالمة الخاص الذي يتجه لأصدقائه ومتابعيه فيعيشون فيه متى رادو ويخرجون منه متى رادو). (٢٢)

## ٥. توظيف صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا حقوق الإنسان في العراق.

أكدت مجلة الإنسان على هذه الأطروحة فلقد أشار الكاتب ( خضر دولمي) إلى (تصاعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بشكل مستمر خلال السنوات العشر الماضية إذ استخدمت في تشخيص الانتهاكات بخصوص مواطنين وعززت أيضاً من عمليات تحريك الشارع، واستخدمت خلال العامين الماضيين (٢٠١٣-٢٠١٤) كمنابر للآراء الحرة والدعوة للالتفات إلى القضايا الإنسانية والاحتياجات الضرورية للنازحين داخلياً وحشد الرأي العام حول قضية أو أخرى) فضلاً عن التأكيد على دور شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات ( ساهمت أعمال العنف والأزمات في توسيع آفاق استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي مثل ( توتير فيسبوك، وواتس اب وغيرها، ووظف نشطاء في العراق هذه الأدوات كوسيلة أو نافذة جديدة تعمل جنباً إلى جنب مع بقية المؤسسات الإعلامية). ( فالأزمات



جعلت هذه الصحافة الاجتماعية منبرا جديدا لنقل معاناة الناس وفتح آفاق النقاش على قضايا مهمة وتوجيه مناقشات لم يد المساعدة وانتقلت مواقع التواصل الاجتماعي إلى دور جديد له أهميته الكبيرة من خلال إطلاق حملات مدنية حول الكثير من القضايا أبرزها تلك القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والتي يحاول المستخدمون وضعها في إطار عالمي.(٢٤)

### ٦. صعوبات موظفي اللجنة الدولية في أداء العمل الإنساني في العراق.

أكدت مجلة الإنسان هذه الأطروحة بالتركيز على الصعوبات التي تواجه موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر إذ ذكر مسؤول الإعلام باسم اللجنة الدولية في العراق (صالح دباكة) ( غيرت الأزمة الإنسانية في العراق حياة البشر هناك بدرجة كبيرة وشكلت تحدياً للعاملين في مجال المساعدات الإنسانية، فقد تمثل الأمر في نزوح أعداد هائلة من البشر إلى منطقة اربيل حيث تعمل عمل المندوب إلى حالة الطوارئ وتغيرت الحياة بصورة جذرية وصار العمل تقريبا النشاط الوحيد الذي يمارسه العاملون هناك). ويذكر في جانب آخر ( أن بعض موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر صاروا هم أنفسهم في عداد النازحين، يعيشون في الموصل وممتلكاتنا هناك لكننا الآن هنا في دهوك انقطعت اتصالاتنا بزملائنا في الموصل وممتلكاتنا هناك لكننا الآن هنا في دهوك انقطعت اتصالاتنا بزملائنا في الموصل وتوقف عملنا القائم على تقديم مساعدات الإغاثة في المدينة وهناك أناس اعتدنا تقديم المساعدة لهم لكن لم يعد في إمكاننا الاستمرار في ذلك). (٢٥)

### ٧. الهجرة الخارجية للأقليات الدينية في العراق بسبب أعمال العنف الداخلي

ذكرت مجلة الإنسان في أطروحتها عن الهجرة الخارجية للأقليات الدينية بسبب أعمال العنف الداخلي إذ يذكر مسؤول الإعلام والنشر في البعثة الدولية للصليب الأحمر ( افين ياسين محمد) ( واجه اليزيديون على مدى تاريخهم العديد من التحديات وتعرضوا للاضطهاد بسبب معتقداتهم الدينية وهويتهم ولا توجد إحصاءات دقيقة عن عددهم في العراق لكن بعض التقارير تفيد بأنه يتجاوز ٦٠٠ ألف شخص وان غالبيتهم يعيشون في شمال وشمال غرب العراق ) كما يذكر ( تنتشر مجموعات النازحين داخليا في (خانك) حيث فتح معظم السكان ابوابهم لإيواء النازحين بينما اتخذ آخرون من المدارس والمباني تحت الإنشاء والساحات الكبيرة والخيام ملاذا لهم وكانت أعداد كبيرة من هؤلاء النازحين قد علقت في جبل سنجار حتى أمكن إجلاؤهم إلى إقليم كردستان وواجه صعوبات جمة أثناء النزوح، إذ جاء العديد منهم إلى خانك تاركين وراءهم بعض أفراد العائلة في الجبل لا سيما كبار السن وفقد عائلات عديد افراداً منها عندما هربت إلى الجبل وربما قتلوا أو سقطوا في أيدي جماعات مسلحة)(٢٦)

### ٨. جهود لجان منظمة الصليب الأحمر الدولية في القرن العشرين الصادم الدامي

أكدت مجلة الإنسان على هذه الأطروحة في مقالها الافتتاحي (٢٠١٦) فتذكر ( إذا كان القرن التاسع عشر هو عصر الهجرة العظيمة الذي انطلق فيه ملايين الشباب لاكتشاف أراض جديدة فان القرن العشرين هو عصر اللجوء الصادم والدامي فقد اجبر أكثر من ١٠٠ مليون إنسان على مغادرة ديارهم بفعل الحربين العالميتين الأولى والثانية ثم بفعل تأسيس دول جديدة كما كان حال نحو (١٧) مليون شخص وجدوا أنفسهم مجبرين على المغادرة لحظة تأسيس دولة باكستان في منتصف القرن العشرين). (٢٧) وتؤكد في موضع آخر في بيان لدور المنظمة ( تحاول المنظمات الإنسانية ومنها اللجنة الدولية للصليب الأحمر جاهدة مجابهة الآثار السلبية إما من خلال الإجراءات الاستباقية بدعوة الأطراف المنخرطة في الصراعات



المسلحة إلى اتخاذ التدابير اللازمة والامتثال لقواعد القانون الدولي الإنساني أو بالاستجابة لاحتياجات المهجرين الإنسانية من خلال توفير الخدمات وسبل الحماية لهم خاصة الفئات المستضعفة منهم) وتؤكد على اللجنة على دورها في العراق ( منذ بداية عام ٢٠١٥ تهدف اللجنة الدولية إلى القيام بدور فعال في العراق من خلال توزيع المساعدات على المقيمين في مناطق على طول خطوط الجبهة والتي يصعب الوصول إليها وبالإضافة إلى ذلك توزع المساعدات العاجلة على الأشخاص الذين لم يحصلوا على إي مساعدة إنسانية) (٢٨)

#### ٩ - الرواية كفن أدبي ودورها في مواجهة الحروب والصراعات العربية

أكدت مجلة الإنسانية هذه الأطروحة من خلال ما ذكرته الناقدة الأدبية ( شيرين أبو النجا) (في زمن الحروب الجديدة والنزاعات والاضطرابات السياسية التي تنتهك المنطقة تظهر الرواية بوصفها أداة للمقاومة من تونس إلى مصر وصولاً للبنان والعراق وسوريا ،تمثل الرواية حائط صد ضد تفتت الأوطان ،هي سرد لواقع النزاع المرير الذي سحق مدنًا وهجر شعوباً ودمر تراثًا ثقافيًا ظل خالدًا لقرون طويلة مضت ). وتذكر أيضا ( كما غزت القوات الأمريكية العراق ،فقد غزا الإحباط والشعور والهزيمة الرواية العربية .لم تخل رواية من تصوير وإشارات واضحة أو مبطنة لاحتلال بغداد ،وما مثله هذا الاحتلال من صدمة روائية تجسدت في حالة الشخصيات واضطرابها ومحاولة فهمها لما يحدث ) ( وبنهاية العام ٢٠١٢ وبداية العام ٢٠١٣ عادت الرواية مرة أخرى وهي تحاول قد الإمكان الابتعاد عن تصوير ما حدث لتظهر بأشكال جديدة تسمح لها بتأمل ما نتج عن العالم الجديد ). (٢٩)

#### ١٠. ازدياد شدة الأزمة في العراق ودورها في النزوح الجماعي للعراقيين

أكدت مجلة الإنسانية هذه الأطروحة من خلال لموظف اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد( سيف سليم عزيز) إذ يذكر ( يشهد العراق اليوم أزمة إنسانية غير مسبوقه مع دخول النزاع المسلح عامه الثاني استفحلت الأزمة فأزهقت أرواح الآلاف وأصيب آلاف الآخرون كما شرد ملايين وإثناء النصف الثاني من العام ٢٠١٤ تقامت محنة السكان بشدة بسبب النزوح الجماعي من الانبار ونيوى وكركوك ومحافظات أخرى لا سيما في شمال العراق ومركزها فر الآلاف حفاظاً على حياتهم وطلباً للحماية بعيداً عن ديارهم ولا يزال البعض منهم يرى في العودة املاً بعيد المنال). ويذكر في موضوع آخر ( لا يكاد يصل مستوى الظروف المعيشية الحالية إلى المعايير الصحية المقبولة فمئات الأسر تعيش في أبنية بلا نوافذ وبلا أبواب وبل مرافق سليمة للصرف الصحي وهناك من حالفهم قدر من الحظ فسكنوا في خيام بها مرافق للصرف في حين يتهدد الخطر حياة الكثيرين ممن عجزوا عن مغادرة مدنهم لأنهم ببساطة لا يستطيعون تحمل التكاليف السفر لضيق ذات اليد) (٣٠).

#### نتائج البحث

١. رصد الخطاب الاعلامي اهم القضايا التي عانى منها الانسان العراقي خلال السنوات التي شهدت ازمة الحرب مع الارهاب ،اذ رصدت العديد من حالات المنقولة من الواقع وكيف سعت الى معالجتها وتقديم المساعدة للمهجرين والنازحين.  
٢. ركز الخطاب الاعلامي على اهم الصعوبات التي تواجه العمل الانساني للجنة في ظل ظروف الحرب في العراق واهم المعوقات التي تحد من فاعلية المساعدة التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بوصفها تسعى الى احداث التغيير الحقيقي للانسان من خلال

تذليل الصعوبات التي يعانيتها في ظل ظروف الحرب الى جانب الظروف الاقتصادية غير المستقرة.

٣. استطاع الخطاب الاعلامي توضيح دور الوسائل الاعلامية في رصد الحالات الانسانية الحرجة لعدد من المواطنين العراقيين من خلال الاستعانة باعلام المواطن الذي اثبت فاعليته في كافة المجالات ومنها المجال الانساني .

٤. ابرز الخطاب الاعلامي اهمية استطلاعات الراي العام التي اجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بهدف التعريف بقواعد القانون الدولي الانساني واهم الالتزامات التي ينبغي على الاطراف المتحاربة ان تلتزم بها اثناء الحروب بما يحفظ للانسان كرامته وحقوقه الاساسية.

### الاحالات

١. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩) ص ١٤٣
٢. وليد محمد الهادي عواد محمد، الخطاب الصحفي لمحاكمة الرئيس الأسبق مبارك في الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، ع ٢، ٢٠١٦، ص ٥٨٥
٣. سامي طابع، بحوث الإعلام ( القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص ٢٥٣.
٤. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ( القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ٢٤٩.
٥. نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الإعلام (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) ص
٦. محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: اطر نظرية ونماذج تطبيقية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧) ص ٢٥.
٧. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١) ص ٣٠٢.
٨. نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب ( عمان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٦) ص ٤.
٩. مجدي الداغر، الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الاسلامية في العالم، ج ٣ (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨) ص ١٨.
١٠. هشام عطية عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي ( القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٢) ص ١٨، ١٩.
١١. تشارلز آر بيتر، مفهوم حقوق الإنسان، ترجمه: شوقي جلال ( الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ٢٠١٥) ص ٢٧.
١٢. جواد مطر الموسوي وآخرون، حقوق الإنسان بين العولمة والإسلام (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٩) ص ٢٢٣.
١٣. القطب محمد القطب، الإسلام وحقوق الإنسان (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٦) ص ١٠
١٤. ماهر عبد الهادي، حقوق الإنسان (القاهرة: بدون ناشر، ١٩٨٤) ص ٢٧.
١٥. جابر إبراهيم الراوي، حقوق الإنسان وحياته الأساسية في القانون الدولي الانساني ( عمان: دار وائل، ١٩٩٩) ص ٦٩.
١٦. رضوان زيادة، مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠) ص ١٧.
١٧. رياض عزيز هادي، حقوق الانسان، تطورها مضمونها، حمايتها (القاهرة: شركة العاتق لصناعة الكتاب، ٢٠١١) ص ١٢٠
١٨. فاروق أبو زيد، الإعلام والديمقراطية ( القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠) ص ٢٦٠
١٩. المقال الافتتاحي لمجلة الإنسانية، وجوه المدن العربية في زمن الحرب، ع، ٦٢، ٢٠١٧ .
٢٠. المقال الافتتاحي لمجلة الإنسانية، ع، ٦٢، ٢٠١٧.

٢١. احمد زكي عثمان، أراء صادمة لكن كاشفة، في استطلاع رأي للجنة الدولية، مجلة الإنساني، ع٦٢، ٢٠١٧.
٢٢. تقرير عن استطلاعات الرأي للجنة الدولية، مجلة الإنساني، ع٦٢، ٢٠١٧.
٢٣. المقال الافتتاحي لمجلة الإنساني، نرجسية ما بعد الحداثة، العدد ٥٨، ٢٠١٥.
٢٤. خضر الدوملي، الصحافة الاجتماعية في العراق، ميلاد من رحم الأزمة، مجلة الإنساني، ع٥٨، ٢٠١٥.
٢٥. صالح دباكة، الازمة غيرت حياة العراقيين والعاملين في المجال الإنساني، مجلة الإنساني، ع٥٨، ٢٠١٥.
٢٦. افين ياسين، حين يطول الانتظار تحت جسر العودة، مجلة الإنساني، ع٥٨، ٢٠١٥.
٢٧. المقال الافتتاحي لمجلة الإنساني، زمن الشتات، ع٦٠، ٢٠١٦.
٢٨. سيف سليم عزيز، وكل عام حين يعشب الثرى نجوع، ما مر عام والعراق ليس فيه جوع، مجلة الإنساني، ع٥٩، ٢٠١٥.
٢٩. شيرين أبو النجا، الرواية في مواجهة كابوس الحرب، مجلة الإنساني، ع٥٩، ٢٠١٥.
٣٠. سيف سليم عزيز، وكل عام حين يعشب الثرى نجوع، ما مر عام والعراق ليس فيه جوع، مجلة الإنساني، ع٥٩، ٢٠١٥.

### قائمة مصادر

١. القطب محمد القطب، الإسلام وحقوق الإنسان (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٦).
٢. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١).
٣. جابر إبراهيم الراوي، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي الإنساني (عمان: دار وائل، ١٩٩٩).
٤. جواد مطر الموسوي وآخرون، حقوق الإنسان بين العولمة والإسلام (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٩).
٥. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩).
٦. رضوان زيادة، مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠).
٧. رياض عزيز، حقوق الانسان، تطورها مضمونها، حمايتها (القاهرة: شركة العاتق لصناعة الكتاب، ٢٠١١).
٨. سامي طابع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٩. فاروق أبو زيد، الإعلام والديمقراطية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠).
١٠. ماهر عبد الهادي، حقوق الإنسان (القاهرة: بدون ناشر، ١٩٨٤).
١١. مجدي الداغر، الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، ج٣ (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨).
١٢. نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الإعلام (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
١٣. نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب (عمان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٦).
١٤. هشام عطية عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٢).
- الكتب المترجمة

١. تشارلز آر بيتر، مفهوم حقوق الإنسان، ترجمه: شوقي جلال ( الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ٢٠١٥).

### البحوث المنشورة

وليد محمد الهادي عواد محمد، الخطاب الصحفي لمحاكمة الرئيس الأسبق مبارك في الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٢، ٢٠١٦.

### المقالات المنشورة

١. المقال الافتتاحي لمجلة الإنساني، نرجسية ما بعد الحداثة، العدد ٥٨، ٢٠١٥.
٢. احمد زكي عثمان، آراء صادمة لكن كاشفة، في استطلاع رأي للجنة الدولية، مجلة الإنساني، ع ٦٢، ٢٠١٧.
٣. افين ياسين، حين يطول الانتظار تحت جسر العودة، مجلة الإنساني، ع ٥٨، ٢٠١٥.
٤. خضر الدوملي، الصحافة الاجتماعية في العراق، ميلاد من رحم الأزمة، مجلة الإنساني، ع ٥٨، ٢٠١٥.
٥. سيف سليم عزيز، وكل عام حين يعشب الثرى نجوع، ما مر عام والعراق ليس فيه جوع، مجلة الإنساني، ع ٥٩، ٢٠١٥.
٦. شيرين أبو النجا، الرواية في مواجهة كابوس الحرب، مجلة الإنساني، ع ٥٩، ٢٠١٥.
٧. صالح دباكة، الأزمة غيرت حياة العراقيين والعاملين في المجال الإنساني، مجلة الإنساني، ع ٥٨، ٢٠١٥.

### التقارير

١. تقرير عن استطلاعات الرأي للجنة الدولية، مجلة الإنساني، ع ٦٢، ٢٠١٧.